

الدر المنثور

الآية 120 - 123 أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود أنه سئل : ما الأمة ؟ قال : الذي يعلم الناس الخير .

قالوا : فما القانت ؟ قال : الذي يطيع الله ورسوله . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : إن إبراهيم كان أمة قانتا قال : كان على الإسلام ولم يكن في زمانه من قومه أحد على الإسلام غيره فلذلك قال الله : كان أمة قانتا . وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله : إن إبراهيم كان أمة قال : إماما في الخير قانتا قال : مطيعا .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله : إن إبراهيم كان أمة قال : كان مؤمنا وحده والناس كفار كلهم . وأخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال : بم يبق في الأرض إلا وفيها أربعة عشر يدفع الله بهم عن أهل الأرض ويخرج بركتها إلا زمن إبراهيم فإنه كان وحده . وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " ما من عبد يشهد له أمة إلا قبل الله شهادتهم .

والأمة الرجل فما فوقه إن الله يقول : إن إبراهيم كان أمة قانتا الله حنيفا ولم يك من المشركين " . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله : إن إبراهيم كان أمة قال : إمام هدى يقتدى به وتتبع سنته .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله : وآتيناه في الدنيا حسنة قال : لسان صدق